

رأى الرجل

فى عرى المرأة

يتبادر الى ذهن المرأة ان تعرية الجسم واظهار مكنوناته وابداء ما استتر من تكاوينه ادعى الى استجلاب رضا الرجل وأسر قلبه . ولو تدبرت فى ذلك لآيقت بان لاشئ ينفر الانسان ويبعده مثل الجسم العارى البادى للانظار بكل دقائقه . فالرجل يجذبه الى المرأة تصوره بدائع جسمها تصوراً خيالياً اكثر منه حقيقياً . فهو يميل اليها لان ذهنه يرسمها له المثل الاعلى لكل حسن وبديع . فيسعى دائماً لاستجلاب بدائع هذا الرسم . فيحوم حوله كما تحوم النحلة حول الزهرة يريد استشفاف ما تحجبه عنه الثياب فيوه بخية المتى وفشل الامانى . فيعاود الكرة وهو كلما ارتد بصره خائباً ازداد تلهفاً ولبثت الصورة الذهنية البديعة التى رسمها الخيال فى تصوراته على اتم بهاء واجمل رواء .

واما اذا بدت المرأة عارية او نصف عارية كما هى الآن فان كل شغف الرجل بها يزول لانه يرى تحت انظاره ما طالما تصوره وحلم به فاذا بحقيقته لا توازى خياله الذى تفنن الذهن فى تزويقه وتميقه حتى ظهر كأنه فوق ما تصوره عين وبعيه قلب . اضف الى ذلك ان الرجل من طبعه الميل الى كل ممتع حصين . وكلما ازدادت المصاعب فى الحب اشتد الجوى فى الفؤاد وتمكن من الحشا . فاذا ما وجد المرأة على متناول يده فترجبه واضمحل تدلله وزال كل ميل يشعر به نحوها بزوال الموانع . والحواجز التى كانت تضعها لكى تشعل فى قلبه نار الحب والغرام .

فكيف يشعر الشاب بشغف نحو الفتاة وهو يراها امامه وقد خرجت عن حد الحشمة وبدت كأنها دمية بطلاء وجهها وتكحيل عينيها وترجيح حاجبيها . ومسخت كل شئ طبعى فيها ؟ لاسيما اذا اضافت الى ذلك تقليدها للرجل بقص شعرها حتى لا تبقى منه غير الناصية وشربها الدخان ومعاطاتها كل انواع المسكر وممارستها الاعمال المنوطة بالرجل فينفر منها ويصد عنها . واذا اتخذها اداة تسلية فلا يجعل منها شريكاً

لحياته . لان الطبيعة لا تغالب . فالرجل يميل بكل حواسه الى المرأة . وهي لا تنقل عنه ميلا اليه . واكنه اذا الفاها قد فقدت ظرف الانوثة ولطفها . واكتست برداء الرجولة الخشن ومارست كل عمل خارج عن طورها ، فانه يرغب عنها ويهرب منها لان الرقة الطبيعية التي كانت تستأثر بلبه قد فقدت منها فلم يعد ثمت ما يجذبه اليها لانها اصبحت في نظره رجلا مثله لافرق بينها وبينه .

فكما ان المرأة تحب في الرجل رجولته اكثر مما يستهويها جماله كذلك الرجل يميل اليها لانه يجد فيها اللطف المفقود معه والرقة البعيدة عنه والجمال الدقيق الذي يتغلغل الى سويداء قلبه فيأسره . وبكلمة ، يجد فيها المتم لكل ما ينقصه فاذا شام منها تطلعا الى اخلاقه ، وتقليدا لكل فعالة واعماله . وجريا على خططه وميوله نبذها ورغب عنها . لانها تصبح مثيلته في كل شيء . فتنتفى من سيئاتها تلك العذوبة . وتزول من فها تلك الكلمات المعسولة الرقيقة . وتمحي من ثغرها تلك النظرات الجذابة الفتاة . ويحل محلها جمود اسارير الوجه الخاص بالرجل . والاهتمام البادي على سحنه والكلمات الجافة القاسية التي تصدر منه . والنظرات اليابسة القاسية التي يجتهد في جعلها شديدة صارمة . ولو شئنا التدليل على ما قدمنا بمحادث واقعية لملائنا مجلدات . لكننا نكتفى بالقصة التالية :

جمعني الصدف في احد مصايف لبنان الشهيرة بسيدة حباها القدر بشرف النسب وجمال الوجه وكال الخلق والثراء الواسع وكانت محبة للعلم ميالة للبحث والجدل النافعين . تبدى رأياها في الحياة واساليبها بصراحة تامة . فدار الحديث بيننا واتسع نطاقه حتى اوصلنا الى الميزات التي تستأثرها المرأة في الرجل فايدت رأياها في انها تحب منه جمال الرجولة لاجمال الانوثة واكدت لي بان هذا هو الرأي الشائع بين السيدات اللواتي يفهمن الجمال على حقيقته . لان المرأة يستهويها في الرجل صلابة عوده ومثانة تركيبه وطول قامته واعتدالها وجهورة صوته وخشونة تقاطيعه وشدة نظراته وقساوتها وشجاعته وشهامته ورقة قلبه مع قوته . وبالاجمال كل ما من شأنه ان يكون غريبا عن طباعها بعيدا عن مزايها .

وقصت على السيدة قصة والدته تفخر في كل مجلس بجمال ابنها ووسامة طلعتة

ووضاحة رفته حتى شغفت السيدة بمشاهدته لترى هل يصدق الخبر الخبر ام يكذبه .
وسارت تطلب مكان ذلك الشاب الفتان حتى اذا ادركته ابصرت فيه جمالا نسويا
بالغا اقصى درجة الروعة والبهاء . فوجه بديع دقيق الملامح متناسب التقاطيع صغيرها
لحد الضمور ، وبشرة غضة ناصعة البياض مشربة بحمرة كأنها خليط بين دم ولبن .
وخدان احمران كأنهما الورد الجورى . وفم صغير اشبه بجرح يقطر دماء يفتت عن
اسنان كأنها اللؤلؤ المنضود . وعينان نجلاوان واستعان تبعثان سحراً قد شقهما
مرود الكحل الطبيعى ، ورقة فى الكلام وعذوبة فى الحديث ، ونعومة فى الحركات
وخنث فى السكناات . فقالت السيدة : جئت لارى رجلا فوجدت امرأة ، فأية لذة
أجدها إذا ما جالسته وأنا إنما أشعر بأنى أجالس امرأة نظيرى ؟

هذا هو رأى الرجال أجمع فى سيدات اليوم ، فهل لمن أن يدين رأيهم فى
الرجال ، أو على الأقل يدافعن عن أنفسهن ، ليتسنى لمن - إذا قدرن - تغيير وجهة
نظر الرجل اليهن ، والمجلة ترحب بكل مقال جامع بين اصالة رأى وقوة المعارضة
وفصاحة البيان فى هذا الموضوع أو غيره من الموضوعات التى تدور حوله ج . . .



فى الانتخابات

تنتخب مين يا حضرة ؟ .

مرشح الوفد .

اسمه إيه ؟

اسمه مرشح الوفد !!!